قوله والسواك اي استعماله سنة لانه عليه السلام واظب عليه والمواظبة مع الترك مرة تدل على السنية وقد وجد الترك في الجملة بدليل حديث الاعرابي فانه لم ينقل فيه تعليم السواك ولو كان واجبا لنقل ثم وقت الاستياك حالة المضمضة كذا في النهاية وقبل ما قبل الوضوء وقيل في جميع الاوقات على اي حال كان رطبا او يابسا مبلولا او لا وقيل هو من سنة الدين لا الوضوء لعدم اختصاصه به ويستاك طولا وعرضا ويتخذ من اشجار رطبة مرة ولا يختص بالاراك وينبغي ان يكون غلظه غلظ الخنصر وطوله طول الشبر وعند فقده يعالج بالمسحة وابهام اليمنى كذا في الشامل وباي اصبع استاك لا باس به كذا ذكره الغزنوي قوله والمضمضة والاستنشاق اي هما سنتان في الوضوء لانه عليه السلام فعلهما على المواظبة وهما فرضان في الغسل خلافا للشافعي وقد صح ابن عباس رضي الله عنهما بقوله فما فرضان في الجنابة سنتان في الوضوء لانه عليه السلام فعلهما على المواظبة كذا في المبسوط وكيفيته ان يتمضمض ثلاثا ياخذ لكل مرة ماء جديدا ثم يستنشق كذلك وهو الحكمي عن وضوئه عليه السلام واذا اخذ لهما بكفه فتمضمض ببعضه واستنشق بالباقي جاز وبعكسه لا يجوز ذكره في المرغيناني

والمبالغة

وللمبالغة فيهما سنة ايضا في الطهارتين وقيل سنة في الوضوء واجبة في الغسل اذا لم يكن صايما قوله الخ في المضمضة والاستنشاق وهي في المضمضة بالغرغرة وفي الاستنشاق بالاستنثار كذا في الكافي

قوله ومسح الاذنين اي مسحهما سنة بماء الراس لا بماء جديد خلافا للشافعي لنا قوله عليه السلام الاذنان من الراس والمراد بيان الحكم دون الخلقة لانه عليه السلام لم يبعث لبيان الخلقة قال الامام بدر الدين رحمه الله الراس من الحلقوم الى فوق الا ان الله تعالى نقض الراس في حق الاحكام فجعل وظيفة الوجه منه الغسل ووظيفة الراس بعد الوجه المسح فاشتبه ان الاذنين وظيفتهما المسح لا الغسل فان قيل لو كانا من الراس وجب ان ينوب عليهما عن مسح الراس قلنا انما لا ينوب لان فرضية مسح الراس ثابت بالكتاب وكون الاذنين من الراس ثبت بخبر الواحد كفرضية التوجه الى الكعبة لا يتادى بالتوجه الى الحطيم وان كان من المثبت بخبر الواحد

قوله وتخليل اللحية اي هو سنة لانه عليه السلام كان اذا توضا اخذ كفا من ماء فادخله تحت حنكه وخلل به لحيته وقال هكذا امرني ربي عز وجل رواه انس ابن مالك رضي الله عنه في سنن ابي داود وقيل هو سنة عند ابي يوسف جايز عندهما كذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)